



من خواطري

المهندس ابراهيم آل كلثم الصيعري

الجزء الثالث

من خواطري

المهندس ابراهيم آل كلثم الصيعري

الجزء الثالث

ⓒابراهيم بن عبدالرحمن ابراهيم آل كلثم ، ١٤٤١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

كلثم ، ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابراهيم ال
من خواطري - المهندس ابراهيم آل كلثم الصيعري - الجزء الثالث.
/ ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابراهيم ال كلثم .- الدمام ، ١٤٤١هـ
٥٧ ص ؛ ..سم

ردمك: ٠-٢٧٨٥-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- النثر العربي - السعودية أ.العنوان
ديوي ٨١٩,٩٥٣١ ١٤٤١/٣٧٥٣

رقم الإيداع: ١٤٤١/٣٧٥٣
ردمك: ٠-٢٧٨٥-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

وهل يكب الناس في النار
على وجوههم، أو على مناخرهم، إلا حصائد ألسنتهم

[حديث شريف]

المحتويات

إهداء

أهدي خواطري هذه لكل فرد في عائلتي الصغيرة ومجتمعي العربي الكبير، أهديها حباً وأهديها من باب تهادوا تحابوا ومن باب تبادل الفائدة والنصيحة، فكل خاطرة فيها كتبت لتختصر معنى من المعاني الاجتماعية القيمة في كلمات قليلة وعبارات مختصرة، فخير الكلام ما قل ودل.

مقدمة

التزاماً بالقاعدة التي اتبعتها في هذا المجال، فإنه لمن دواعي سروري اليوم أن أقدم للقراء الكرام الـ ١٠٠ خاطرة الثالثة في هذا الجزء وهو الثالث من سلسلة خواطري، على أمل أن تنال استحسانهم وتحوز على رضاهم.

فنحن في هذه الحياة تمر بنا الكثير من المواقف والتجارب التي إن تأملناها جيداً فقد نصيغ خلاصتها في كلماتٍ قليلة معبرة، وقد تخطر ببال أحدنا خاطرة ما تعبر عما يدور حوله من أحوال الحياة والناس فيقتنصها ليصيغها كذلك في كلماتٍ قليلة معبرة.

ومن هذا المنطلق تبادرت إلى ذهني فكرة تلخيص ما يدور في خاطري على شكل خواطر مختصرة ومعبرة أصيغها وأشاركها مع إخوتي القراء للتعاون على ما فيه الخير والفائدة والصلاح.

٢٠١ ـ الواسطة

ما أكثر ما نبحث عن واسطة لإنجاز أمر ما، وعلى قدر أهمية الواسطة إلا أن واسطة رب العالمين هي الأقوى، ولكن مثلما أن واسطة البشر تحتاج إلى علاقات فكذلك واسطة رب العالمين تحتاج إلى علاقة قوية ويقين تام.

٢٠٢ ـ وما تخفي قلوبهم

في حياتنا أناس قد يبدو علي وجوههم شيء مما تخفي صدورهم وقد يحتفي كل ذلك خلف ابتسامة ومعسول كلام، إلا أن ما تخفي قلوبهم أعظم، فقد يصل كرههم وحقدهم حد المضرة ولو بالكذب وشهادة الزور.

٢٠٣ ـ الرشوة (١)

الرشوة سوسة تنخر في الدول والمجتمعات حتى تقضي عليها وتحولها إلى فاشلة مهما بُذلت من جهود للإصلاح، و يعتقد البعض أن الرشوة تعني فقط دفع مال لمسؤول لتقديم بعض التسهيلات، بينما هي أعم وأشمل.

٢٠٤ ـ الرشوة (٢)

الرشوة أعم وأشمل من مجرد دفع مال لمسؤول لتقديم بعض التسهيلات، فقد تتم من خلال تسخير العلاقات الشخصية، أو تقديم خدمات خاصة، أو بالمديح و معسول الكلام لأجل تحقيق مصلحة خاصة على حساب المصالح العامة.

٢٠٥ ـ أفكار مجنونة (١)

لو أن أحدنا فكر بفكرة شبيهة بخدمة أوبر UBER للسيارات ولكن للطائرات والغواصات، قد يُحكم على فكرته بأنها مجنونة، ولربما وُصف بالجنون كذلك، ولكن كيف وقد دشنت شركة أوبر هذه الخدمات بالفعل ؟ !.

٢٠٦ ـ أفكار مجنونة (٢)

و عندما نعلم بأن شركة أوبر UBER قد دشنت خدماتها الطائرة و الغائصة، هل ستبقى نظرتنا لها كأفكار مجنونة أم ستصبح أفكاراً عظيمة، فلماذا يا ترى نقتل كل فكرة لم نُسبق إليها، هل هي عقدة الخواجة ؟!.

٢٠٧ ـ خسارة المعركة

ليس عيباً أن تخسر المعركة إن كان هذا هو قدرك بعد أن أخذت بأسباب النجاح متوكلاً على الله سبحانه وتعالى، ولكن الخطأ كل الخطأ أن تستمر في خوض معركة وأنت تعلم أنها خاسرة لا محالة.

٢٠٨ ـ الرأس و الذنب

يؤمن بعض الناس بمقولة "لا تكن رأساً فإن الرأس كثير الآفات"، وقد يكون ذلك من الحكمة وسداد الرأي، شريطة أن لا ينحدر المرء ليصبح بدل الرأسِ ذَنَبا، عندها يفقد قيمته.

٢٠٩ ـ تبدل القناعات

ليس خطأَ أن تتغير القناعات تبعاً لتغير المعطيات أو ظهور مستجدات أو تبدل فهم معطيات قديمة، ولكن ما لا يصح هو تبدل القناعات تبعاً للأهواء والمصالح، حينها ما الفرق بين المرء وبين المنافق ؟ !!! .

٢١٠ ـ الصديق و العدو

من يسعى لإيقاع الضرر بك أو يتمناه لك عدو ولا ريب، وأما الصديق الذي يتخلى عنك عند الحاجة أو في سبيل المصلحة الخاصة فإنه حينها يستوي والعدو الذي لا يضر.

٢١١ ـ التمني و النوايا الحسنة

ليس بالتمني والنوايا الحسنة وحدها تتحقق الآمال وتبنى الأوطان وتتحقق المعجزات، فلا بد من التفكير والتخطيط، مع أخذ الحيطة والحذر من أعداء النجاح ومن تتعارض مصالحهم مع مصالح الآخرين.

٢١٢ ـ عين السخط و الرضى

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ... ولكن عينَ السخط تبدي المساويا

هكذا بعض البشر في نظرته وتعامله مع الآخرين، بينما يتغاضى عن عيوب من يود، نجده لا يرى حسنات من لا يود ويتصيد أخطاءهم ويجعل فيهم ما ليس فيهم.

٢١٣ ـ محاكمة النوايا

من الإنصاف أن لا نحكم على نوايا الناس، فالنوايا لا يعلمها إلا الله، ولكن ينبغي أن نبني أحكامنا على ما يظهر من الأقوال والأفعال التي تصدقها أو تكذبها بغض النظر عن حسن النوايا و سوئها.

٢١٤ ـ الجبهة الداخلية

إن من أهم أسباب الهزيمة أمام العدو هو تصدع الجبهة الداخلية بالخلافات البينية، وتشدد أطراف الخلاف أو أحدهم مما يتيح للعدو النفاذ بينهم، يؤز هذا ويدعم هذا ليشعل نار الفتنة بينهم ليفنوا جميعهم.

٢١٥ ـ لحظة السقوط

هناك من الناس من يتمنى سقوطك لأسباب مختلفة، منها الحسد والغيرة والكراهية، وأيضاً هناك من يقف متفرجاً حين سقوطك ولا يمد لك يد المساعدة في لحظة السقوط، فاستعن بالله عليهم جميعاً.

٢١٦ ـ متى يكسب الكذوب

الكذب صفة ذميمة من صفات المنافقين نهانا عنها الدين الحنيف، وغالباً ما يكذب الكاذب لتحقيق مصلحة ما، فإن صدقه الآخرون حقق مراده وإلا فلا، و أياً كان مكسبه فالعبرة بمكسب وخسارة الآخرة لا الدنيا.

٢١٧ ـ أمامك و جانبك

بعد الله لا تخشى مَن أمامك طالما أن هناك مَن يقف إلى جانبك، فالإنسان قوي بوقوف المخلصين من إخوته وأبناء عمومته وأصدقائه إلى جانبه، ضعيف بمفرده إلا أن يكون في معية الله وحفظه.

٢١٨ ـ الواقع و المثالية

أن تكون مثالياً فذلك دليل على إخلاصك وصدقك وطهارة قلبك وسلامة نواياك، ولكن الواقع ليس مثالياً وكثيرٌ ما يُصدم المثاليين بحقيقة الواقع المريرة، فحافظ على طهرك وعش واقعك.

٢١٩ ـ الظلم ظلمات

الظلم ظلمات يوم القيامة، وكثير من الناس في غفلة عن هذا، فأنواع الظلم أكثر من أن تحصى على كافة المستويات الاجتماعية والتجارية بل وحتى الأسرية وغيرها، فاتقِ دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب.

٢٢٠ ـ الصديق و الصداقة

ما أكثر الخِلان حين تعدهم، ولكن ليس كلهم خِلان صدق، فمنهم من خليله الكرسي والمنصب، ومنهم من هو خليل الرخاء لا الشدة، ومنهم من هو خليل المصلحة يبيع الصداقة في سوق الغدر والخيانة تبعاً لها.

٢٢١ ـ الوفاء بالعهود

قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود

فالوفاء بالعهود واجب شرعي وصفة إنسانية حميدة، ولكن مما يؤسف له وجود من لا يلتزم إلا بما يوافق مصلحته وهواه، فيما يطالب الآخرين بالوفاء بها لصالحه.

٢٢٢ ـ التاريخ دروس وعِبر

التاريخ دروس وعبر لمن يعتبر، فمنهم من يعتبر منه كي لا يقع في أخطاء من سبقه، ومنهم من يتعلم من دروسه ليضع خطط تضمن له التفوق والسيطرة، ومنهم من لا يلقي له بالاً فمصيره كمن سبقه من ضحايا التاريخ.

٢٢٣ ـ الأحفاد وجريمة الآباء

لا شك أن كل بني آدم خطاؤون، وأحياناً مجرد ظنون فنحسبهم كذلك، وبعض الناس يحقد فلا يسامح ولا يغفر، والأسوأ من ذلك من يُحمِّل الأحفاد جريمة الآباء، فيحمل حقداً في قلبه، ويزرع أحقاداً لا تنتهي لدى غيره، و يجتهد على أن يورِّثها لمن بعده.

٢٢٤ ـ رضى الله أم الناس ؟

قال تعالى في سورة البقرة:

- ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله ... (١٤٠)
- ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ... (٢٨٢)
- ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه ءاثم قلبه ... (٢٨٣)

فما عذر من يأبى الشهادة بالحق، مراعاة لرضى الناس خلافاً لأمر الله ؟ !!!

٢٢٥ ـ هل يستوي صديق وعدو ؟

غالباً ما يسعى العدو لمضرة عدوه، بينما تجد الصديق عند وقت الضيق، ولكن عندما لا يضرك عدوك ولا ينفعك صديقك، فما الفرق بينهما حين إذٍ ؟ !!!

٢٢٦ ـ الرجال مواقف

لا تبين معادن الرجال إلا عند المواقف الصعبة، وهكذا عندما تخلى الجميع عن الحق مراعاة للمحقوق، كانت لصديق للطرفين وقفة ومقولة، إذ استغرب تخليهم وقال: أخشى أن ينقطع المعروف بين الناس، غير عابئ بزعل المحقوق فالحق أحق.

٢٢٧ ـ قناعات

تختلف القناعات باختلاف الأفهام والنوايا والأهداف، فهناك قناعات راسخة مبنية على الحجة والدليل، وهناك قناعات مبنية على المصالح والأهواء، وهناك قناعات تُغرس في الأذهان فصاحبها ضحية غسيل دماغ لا يقبل النقاش حولها.

٢٢٨ ـ طلب الرزق

إن الله ييسر الرزق لمن يتوكل عليه ويسعى له آخذاً بالأسباب، والوظيفة ليست شرطاً لذلك فهي وإن شكلت بعد الله أمان لصاحبها و مصدر دخل ثابت إلا أنه محدود في الغالب، كما أنها لا تستوعب الجميع و تتطلب مؤهلات قد لا يملكها البعض.

٢٢٩ ـ حكمة شايب

جلس بجانبي في الطائرة شاب لطيف، سألته عن اسمه فقال: سالم محمد آل قريع الوايلي، دار الحديث بيننا حول أحوال شباب العصر والقرية والمدينة، فكان مما ذكر لي نصيحة والده: يا ولدي لا تعطي نفسك هواها، حكمة فيها صلاح للدين والدنيا.

٢٣٠ ـ حكمة الصمت

ليس شرطاً أن يرد الإنسان على كل كلام يوجه له، فالصمت أحياناً أقوى من الكلام، فهو يطفئ نار الشجار والغضب كما يفعل الماء بالنار، والرد يزيد تأجج الخلاف بين المتخاصمين كما يزيد القاز اشتعال النار.

٢٣١ ـ صمت الحكمة والعجز

ذُكر في الأمثال فضل السكوت على الكلام، فإذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب، ومن يستره الصمت قد يُعريه الكلام، فالصمت حكمة عندما يُبنى على قرار يقتضيه الموقف لا عن عجز وخوف، فالفارق كبير.

٢٣٢ ـ حواجز وهمية

خلق الله الناس سواسية، فكلهم لآدم وآدم من تراب، ثم بعد ذلك صنعوا حواجز وهمية تفرق فيما بينهم، فمنهم من يرى نفسه أفضل ممن سواه، ومنهم من يقلل من قدره و كأنه من طينة أقل من غيره، وما هي إلا حواجز وهمية منها ما يتعلق بالغنى والفقر أو النسب والجاه أو التعليم وغيره.

٢٣٣ ـ سقف الطموح

يطمح كثير من الناس لتحقيق مستوى أعلى مما تحقق له، ومهما بُذل للوصول إلى سقف الطموح سيبقى دون ذلك، فكلما ارتفع السقف ارتفعت المنزلة، وكلما انخفض انخفضت، لذا فليعلم المربي بأن ابنه سيبقى دونه إن جعل من نفسه سقفاً لطموحه، و سيتفوق عليه إن جعل له مثلاً أعلى.

٢٣٤ ـ قواعد اللباس الشرعي

هناك شرطان لِلباس الشرعي للمرأة والرجل على حد سواء: أن لا يصف ولا يشف، فلا يُظهر شيء مما تحته ولا يُفصل شكله، وفيما عدا ذلك فلا قيد إلا أن يكون تشبهاً بلباسٍ خاصٍ بمعتقدات غير المسلمين.

٢٣٥ ـ الإنسان والناس

تختلف رؤية الناس للأمور، حتى يخيل للإنسان أنه أصبح مختلفاً عن الناس، وهو في ذلك على إحدى حالتين، إما أن يكون على صواب والناس على خطأ فليثبت، وإما أن يكون على خطأ والناس على صواب فليرجع، ولكن من المؤهل لمعرفة حالته ؟.

٢٣٦ ـ الثبات على المبادئ

من نعم الله عز وجل على المرء ثباته على المبادئ عندما يغلب على الناس إتباع المصالح والأهواء، فالعبرة ليست بكثرة أتباع الباطل ولا بقلة أتباع الحق وإنما العبرة بمرضاة الله والنجاة من عقوبته.

٢٣٧ ـ الكذب

يجوز الكذب شرعاً لتحقيق مصلحة شرعية أو دفع مضرة ما، و لكن متى يحتاج الإنسان للكذب لغير عذر شرعي ؟ ، الجواب: عندما ينوي فعل أمر يعلم خطأه ، و متى يضطر للكذب ؟ ، الجواب: عندما يفعل أمراً يعلم خطأه.

٢٣٨ ـ الندم

عندما تظهر نتيجة عمل الإنسان على خلاف ما يسُره فإنه يندم حتى وإن كانت متوقعة، بل وإن كان يعلمها سلفاً قبل أن يعمل ما يوجبها، وقمة الندم يوم يتمنى الإنسان العودة للوراء لإصلاح ما أفسد بينه وبين الله وبينه وبين الناس، فهيهات.

٢٣٩ ـ أموات وهم أحياء

ما أعجب أن يكون الإنسان في عداد الأموات وهو لا يزال على قيد الحياة، وذلك عندما يموت ضميره ويفقد الإحساس بمعاناة الآخرين، فلا تكاد ترف له عين ولا تذرف دمعة إلا عندما تصيبه مصيبة أو تحل بأعز الناس على قلبه.

٢٤٠ ـ حصائد الألسن

كم يستهين الناس بحصائد ألسنتهم التي قال عنها رسول الله ﷺ "إنَّ الرجل ليتكلَّم بالكلمة لا يرى فيها بأسًا، يهوي بها سبعين خريفًا في النار" ، فيبهت و يغتاب الحي والميت، ويثير الأحقاد والأضغان، ويوقع الفتنة بين الناس ...

٢٤١ - الناحية الأخرى

ينظر الناس غالباً لما لدى غيرهم على أنه أفضل مما لديهم، كما جاء في حديث زميلٍ لي مع زميلٍ أمريكي عن رغبته الانتقال من جهة عمله إلى جهة عملنا، فأجابه الأمريكي بقوله "دائماً العشب الذي في الناحية الأخرى أكثر اخضراراً".

٢٤٢ - الخاص و المتعدي

من الأفعال والأقوال ما يخص صاحبها نفعاً أو ضرا، ومنها ما يتعدى إلى الغير أفراداً أو جماعات، فالنصح في الشأن الخاص محبة، أما في المتعدي فهو واجب، و عندما تقتضي الضرورة فالمنع أوجب كي لا تُخرق السفينة فيغرق الجميع.

٢٤٣ ـ السوسة

السوسة هي كل ما ينخر في البيئة التي يعيش أو تعيش فيها، فمنها سوسة الأسنان وسوسة النخيل وغيرها، غير أن أخطرها على الإطلاق السوسة البشرية التي تنخر في المجتمعات والأوطان فتزرع الفرقة والعداوة بين أفرادها و مكوناتها حتى تدمرها.

٢٤٤ ـ عقوبة لأجل الغير

من يا ترى يسره أن يسجن أو توقع به عقوبةً لأجل غيره أو بدلاً عنه ؟ ، لا شك بأنه ما من عقل يسره ذلك ، وإن وجد من يقبل فهو لأجل عِوَضٍ بالمقابل يفوق العقوبة بحسب حساباته، فإذا كانت هذه حسابات دنيوية فما بالنا بحساب الآخرة.

٢٤٥ ـ المحكمة

وُضعت المحاكم لإقامة العدل بين الناس، وقد يتطلب الأمر من القضاة إعمال الذكاء لكشف الحقيقة من المزيفة، ومع ذلك قد ينجح البعض في تزييف الحقيقة بما أوتوا من نفوذ أو قوة بيان وفصاحة لسان، ولكن هل يتمكنوا من ذلك في محكمة الآخرة.

٢٤٦ ـ اللامبالاة

إذا كانت الحماقة قد أعيت من يداويها، فإن اللامبالاة ليست من ذلك ببعيد، فاللامبالي ليس لديه رغبة في التغيير، فلا يسمع نصحا ولا يتعلم من دروس الحياة وتغلب عليه الأنانية ففي الغالب لا يعيش إلا تبعاً لأهوائه غير مكترث لغيره.

٢٤٧ ـ أنت تريد

قد تكون لدى الإنسان الرغبة والإرادة لتقديم ما لديه لإفادة الآخرين، فتقف في وجه العوائق الطبيعية والمصطنعة ممن يسوؤهم ما يقدمه، فلا تذهب نفسه عليه حسرات، فهو يريد والله يفعل ما يريد، وليكن على ثقة بأن لا شيء يضيع عند الله.

٢٤٨ ـ الغنى والفراغ

الغنى والفراغ نعمتان من نعم الله على الإنسان يُغبط عليها إن أحسن استغلالها، وفيها خسارته إن أساء استخدامها، كما قال تعالى عن قارون: وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله... إلى قوله تعالى: لولا أن من الله علينا لخسف بنا...

٢٤٩ ـ الفقر والجهل

الفقر والجهل عدوان للإنسان، فالفقر ما لم يقترن بالصبر واحتساب الأجر، فإنه يجعل من صاحبه تابعاً رخيصاً لمن يدفع، والجهل أشد خطراً فهو يُعرض الإنسان لخديعة كل مبتدع دجال يلبس عليه أمور دينه ودنياه.

٢٥٠ ـ الصعب والمستحيل

ما الصعب ولا المستحيل إلا حاجزان نفسيان من صنع الإنسان في أحيان كثيرة، يقفان عائقاً لتقدمه العلمي والعملي على كافة المستويات، فالصعب يسهل متى ما عرفنا طريقه، و المستحيل لا وجود له إلا ما أخبرنا رب العباد باستحالته.

٢٥١ ـ عدوًا بغير علم

قال تعالى: ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوًا بغير علم، فنحن مأمورون بحسن الدعوة والمعاملة وفق تعاليم الإسلام السمحة والبعد عن كل ما يجلب ردة فعل مسيئة للإسلام والمسلمين من غير أن تدعو الحاجة إليه.

٢٥٢ ـ لاَ تَسُبَّنَّ شَيْئاً

قال رجل لرسول الله ﷺ أوصني، فقال: لاَ تَسُبَّنَّ شَيْئاً، كما قال ﷺ: إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه، قيل كيف ؟ ، قال: يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه، فلنرتقي بخطابنا امتثالاً لأمر الله ورسوله ومحاسن الأخلاق.

٢٥٣ ـ الحلال والحرام

الحرام نوعان: مُحرَّمٌ لذاته كالظلم والغيبة، ومُحرَّمٌ لغيره كاللعب وقت الصلاة، والحلال نوعان: حلالٌ طيبٌ مبارك أحله الله لعباده، ومُحرَّمٌ استحله الناس باتباعهم أهوائهم واتخاذهم أربابا من دون الله يحلون ويحرمون لهم.

٢٥٤ ـ اليوم والنوم

لليوم مع النوم ثلاث حالات: أَولاها، الحث على البكور لما فيه من الخير الكثير لقوله ﷺ : اللهم بارك لأمتي في بكورها، وثانيها، استحباب نومة القيلولة لقوله ﷺ: قيلوا فإن الشياطين لا تقيل، وثالثها، أن النبي ﷺ كره النوم قبل صلاة العشاء والحديث بعدها.

٢٥٥ ـ التعميم

يجنح كثيرٌ من الناس لتعميم أحكامهم المبنية على تجارب محدودة، فتجد من يسم شعباً أو عرقاً أو مكوناً اجتماعياً بأوصافٍ قد لا تليق، لتجربةٍ مرت به مع فردٍ أو أفراد من ذلك المكوِّن، فيعمم حكمه على آخرين لا علاقة لهم بتجربته تلك.

٢٥٦ ـ ميزان الأحكام

من الناس من يجعل من نفسه أو شخصٍ ما مقياساً لحكمه على الآخرين، فيرى من كان دونه مقصراً، ومن تجاوزه مبالغاً، والواجب أن يكون مرجع حكمه متجرداً، ميزانه كلام الله ورسوله والقيم الإنسانية النبيلة.

٢٥٧ ـ ورقة بيضاء

يولد الإنسان كالورقة البيضاء، ثم يتوالى عليها الناس وأحداث الحياة بالكتابة فيها، فمنها ما تبقى ورقة نظيفة مرتبة يغلب عليها البياض لقلة ما كُتب فيها وحسن ترتيبه، ومنها ما تمتلئ بالسواد حتى يُخشى أن تُسَوِّد كل ما يلامسها.

٢٥٨ ـ زكاة الذات

ما من مسلم إلا ويعلم وجوب الزكاة وأنها ركن من أركان الإسلام، والزكاة تعني النماء، ولله على الإنسان نعم كثيرة غير نعمة المال، من الذكاء والجاه وقوة الأبدان، فمن أراد شكر ربه عليها فليُزكها بِتسخيرها لخدمة الحق وخدمة العباد.

٢٥٩ ـ نفايات بشرية

مما لا شك فيه أن النفايات بأشكالها المختلفة قذارة ينبغي التخلص منها، ولعل النفايات البشرية من سلاطة لسان وسوء أخلاق وتجبر وتكبر من أسوأ أنواع النفايات، والأجدر بالتخلص منها امتثالاً لأوامر الله ورسوله وكسباً لِمحبة عباد الله.

٢٦٠ ـ الإنسان والشيطان

عجباً لأمر الإنسان يعلم أن الشيطان عدوه ويطيعه، فإن لم يطعه وقع في حبائله من غير شعور منه، حيث يُزين له ويلبس عليه، فتجده حينما يسمع الأذان يُسوف حتى تفوته تكبيرة الإحرام، وربما واصل ناقاشاً حتى تفوته صلاة الجماعة.

٢٦١ ـ درجات المعصية

عدم طاعة أوامر الله واجتناب نواهيه معصية، ومعصيةٌ ومجاهرة إن اقترفت علانية بين الناس، وأما الساعي لإشاعتها بين الناس فقد قال تعالى بحقه: إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون.

٢٦٢ ـ الشك واليقين

نحن كمسلمين مأمورون بالابتعاد عن مواطن الشك والريبة واجتناب الظن، فإن ظهر ما يدعو لذلك وجب علينا التبين قبل أن نصيب قوماً بجهالة، وعليهم إبعاد الشك عنهم كما فعل رسول الله ﷺ عندما استوقف نفرٌ من أصحابه ليُعلمهم أن من كانت معه هي إحدى زوجاته، كي لا يدع مجالاً للشيطان بعد ذلك.

٢٦٣ ـ التجرد

من أصعب الأمور على الإنسان إلا من رحم الله أن يبقى متجرداً في أحكامه في جميع أحواله وأوقاته، فلا يمنعه غضبه من أن يكون منصفاً لا يُحمِّل المعاني غير ما تحتمل أو أكثر مما تحتمل، قال تعالى: ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا.

٢٦٤ ـ صناديق مغلقة

الناس صناديق مغلقة لا نعلم ما بها حتى يُكشف الغطاء عنها، فمنها ما يسر ومنها ما يضر، و أسوأ ما فيها أن يكون ظاهر جميل يبهر الناظر إليه، فإذا كُشف غطائه ظهرت مساوئ ما بداخله، فيخيب الظن به.

٢٦٥ ـ فضل الشدائد

الشدائد ظروف صعبة تمر بالإنسان، لا يتمناها أحد، وإذا وقعت فقد يكون فيها من الخير ما فيها، فبعد الأجر والثواب إذا احتسبت عند الله، فيها كشف لِمعادن الرجال، فجزى الله الشدائد كل خير كم أبرزت من رجل، وكم من رجل كشفت حقيقته.

٢٦٦ ـ المسؤولية أمانة

عندما تسند مهمة قيادية إلى بعض الناس أو يتم اختيارهم لها ينسون أنها أمانة ويعتبرونها تشريفية، فيبعدون الفاعلين المخلصين الناصحين، ويقربون الفاشلين الانتهازيين الذين يزينون لهم أخطائهم، فيُسرون بذلك دون إدراك للعواقب.

٢٦٧ ـ المتلونون

المتلونون أناس لا مبدأ لهم، فهم يميلون حيث مالت مصالحهم، فتجدهم يوماً يكيلون المدح لفلان من الناس، ويوماً تجدهم يشحذون سكاكينهم ليطعَنوه في ظهره وقد تنكروا له ومالوا مع غيره حيث بدت مصالحهم.

٢٦٨ ـ الانهزاميون

الانهزاميون أناس ليس لهم موقف حيال أي أمر مهما بلغت أهميته إيثاراً للسلامة، وإن كان ليس عيباً أن يؤثر المرء السلامة، إلا أن الانهزامي لا يمكن أن يعول عليه عند الحاجة للعضيد مطلقا، فهو متأثرٌ لا مؤثرٌ في صناعة الأحداث.

٢٦٩ ـ الخطاؤون

قال ﷺ : كل بني آدم خطاء وخير الخطّائين التوابون، وهذا ليس تشجيعاً على الخطأ وإنما إقرارٌ بطبيعة البشر، لذا فإن العيب في مواصلة الخطأ وعدم الرجوع عنه، فـ "الله يحب التوابين"، وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات.

٢٧٠ ـ الانتهازيون

تتوزع الصفات البشرية ما بين حميدة و ذميمة، فمما يُحمد به الإنسان إيثاره على نفسه، وخصوصاً عندما تكون به خصاصة، وعلى النقيض من ذلك يُذم الإنسان لإنتهازيته، حيث يسعى لِلتسلق على أكتاف الغير، غير مكترث لمن يدوس في طريق طموحه.

٢٧١ ـ هل أنت مؤمن يا مسلم ؟

قال تعالى: قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم... ، فالإيمان من أعمال القلوب كالإيمان بالله وحبه وخوفه ورجائه سبحانه وتعالى والإخلاص له، والإسلام متعلقٌ بالأعمال الظاهرة التي قد لا يصحبها الإيمان القلبي فيكون صاحبها منافقاً أو مسلماً ضعيف الإيمان.

٢٧٢ ـ انصر أخاك

قال ﷺ : انصر أخاك ظالما أو مظلوما، وبيَّن فقال: تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه، ولكن للأسف الشديد فإن كثيراً من المسلمين ينصرونه بتأييده على ظلمه إما حميةً لقرابة أو طمعاً في مصلحة أو فزعةٍ لصاحب، في غفلةٍ من يوم الحساب.

٢٧٣ ـ الإيمان وحب الذات

قال ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، تبين لنا هذه القاعدة الشرعية خطر الأنانية وحب الذات على حساب الآخرين، كما تحث على إصلاح المجتمع بتأليف القلوب ومنع أسباب الشحناء و إيغار الصدور، فما لا ترضاه لنفسك لا ترضاه لغيرك.

٢٧٤ ـ الكذب ونصف الحقيقة

ليس كل ما يعرف يقال، هذه حقيقة وأمر مسلم به، ولكن عندما يترتب على قول الحقيقة الغير كاملة تحريف للمعنى وإيصالِ لرسالة خاطئة على وجه العمد، فهذا نوع من الكذب ولا ريب، وقد تترتب عليه مفسدةٌ ومضرة.

٢٧٥ ـ بيئة الإنسان

سُئل أحد الأطفال عن طموحه حين يكبر، فأجاب ببراءة الأطفال: أشتري الخبز لأهلي، طموح بسيط يدل على أنه لم ينشأ في بيئة تجعله يختار أن يكون طبيباً أو ضابطاً أو قبطان طائرة ... إلخ، غير أنه نشأ في بيئة صالحة زرعت بداخله معنى البر بأهله.

٢٧٦ ـ موازين

يا ابن آدم اعمل في هذه الدنيا ما شئت، فقد تنجو من حساب موازين الدنيا، أما في الآخرة فهيهات ولا مناص من حساب موازين العدل الإلهية، فما كان لك تُعطى إياه، وما كان عليك يقتص منك به.

٢٧٧ ـ قراءة خاطئة

يجنح كثير من الناس إلى تحليل الأحداث والأخبار من باب الدردشة أو استشراف المستقبل، فمنهم من يربطُ الأحداث ذات العلاقة ويستحضر دروس التاريخ، ويتعمق في الأمر قبل أن يخلص إلى نتيجة، فيما يكتفي البعض بنظرة سطحية، فتأتي قراءته خاطئة.

٢٧٨ ـ قالب النظرية

يمر علينا في حياتنا من البشر أنواعٌ كل له صفاته ما يُحمد منها وما يُذم، ومن تلك الصفات الذميمة أن يضع الإنسان إنساناً آخر أو أهل بيت أو مجتمع أو شعب في قالبٍ، جيدٍ أو سيئ، شكله بحسب نظرته لهم، فيفسر كل ما يصدر عنهم وفقاً لهذا القالب.

٢٧٩ ـ دوام الحال

لا شك أن دوام الحال من المحال، فلا حزن يدوم ولا سرور، فالمؤمن لا يقنط من رحمة الله حين تكشر له الدنيا عن أنيابها، والعاقل من لا تغره دنياه حال ابتسامها.

٢٨٠ ـ نظارة الحياة

تختلف نظرة الناس للحياة، فمنهم من ينظر إليها من خلال نظارة شفافة فيراها على حقيقتها بحلوها ومرها، ومنهم من يراها من خلال نظارة زاهية الألوان فيُفرط في التفاؤل حتى يكاد لا يرى الجانب الآخر، وعلى عكسه من يراها من خلال نظارة سوداء فلا يرى إلا اسوأ ما فيها.

٢٨١ ـ موت الضمير

عندما يموت ضمير الإنسان تسقط لديه حواجز و مبادئ دينية وأخلاقية وإنسانية كانت تحول بينه وبين الظلم ومساندة الظالم، فقد تجد محامياً وهو المنوط به الدفاع عن الحق، لا يتورع عن فعلٍ أو قولٍ خاطئ في سبيل الإيقاع بخصم موكله.

٢٨٢ ـ دنيا ودين

حقيقة تتجلى في أقوال وأفعال البعض: اليقين الأشبه بالشك (الموت) حيث لا يستعدون له وكأنهم في شك منه، فكم تفوتهم أوقات لِلصلاة، خاصةً الفجر لطول السهر، بينما يحرصون كل الحرص على مواعيدهم الدنيوية من عمل ودراسة وعلاج وغيرها.

٢٨٣ ـ خاتمة

قال ﷺ: خير الناس من طال عمره وحسن عمله، نسأل الله حسن الخاتمة، فكم عرفنا من إنسان غادر هذه الحياة رغماً عن أنفه، منهم من وفقه الله إلى حسن الخاتمة، ومنهم من ساءت خاتمته والعياذ بالله، ومنهم من أخبره الطبيب بدنو أجله، فهرع إلى المسجد الذي لم يعرفه من قبل، أملاً بحسن الخاتمة.

٢٨٤ ـ مشية الغراب والحمامة

يسعى بعض الناس كما تسعى بعض المجتمعات للرقي والتطور، ولكن قد يحدث أن يكون السعي في اتجاه غير صحيح أو مدروس، فتترتبُ عليه نتائج عكسية، كالغراب الذي حاول تقليد مشية الحمامة فلا هو أجادها ولا هو حافظ على مشيته.

٢٨٥ ـ قارب الحياة

الحياة كالقارب يتجه حيث يوَجه، حتى لو إلى حافة شلال بقصد أو من غير قصد، ولتجنب الكارثة لا بد ممن يعيد توجيه الدفة دون التفات للمحبِّطين والمتملقين و من يعتبرونه خلافاً شخصياً لا ينبغي الدخول فيه غير مدركين لشمولية الخطر.

٢٨٦ ـ أصدقاء الرخاء

أصدقاء الرخاء كأصحاب قارون، في الرخاء قالوا: ... يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون، ولما زالت النعمة وحل العقاب قالوا: ... ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون.

٢٨٧ ـ التعدد بين الرفض والقبول

بعيداً عن حكم الشرع، غالباً ما يُبنى الرأي حول التعدد على العاطفة والهوى بين قبول ورفض، وهل ستُصر الرافضة إن كان هو خيارها الوحيد، وهل يمكن للرجل أن يُعدد حال رفض النساء من مطلقات وأرامل ومن فاتهن قطار الزواج ؟.

٢٨٨ ـ معايير إلهية وبشرية

عندما بعث الله لبني اسرائيل طالوت ملكاً قالوا: أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال، فقال لهم نبيهم: إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم، فذلك فضل المعايير الإلهية على البشرية.

٢٨٩ ـ عتاب الندم

عندما يُقضى بين العباد يوم القيامة ويؤمر بأهل النار فَيدخلوها، يصف الله تخاصمهم فيقول تعالى: كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا اداركوا فيها جميعا قالت أخراهم لأولاهم ربنا هٰؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولٰكن لا تعلمون، باختصار لن ينفعك من تتبعه على ضلالة و سيتبرأ منك يوم القيامة.

٢٩٠ ـ التصور الخاطئ

فهم الأمور فرع عن تصورها، فكلما كان تصورنا لها صحيحاً جاء فهمنا صحيحاً تبعاً لذلك، والعكس بالعكس، والتعاملات الاجتماعية والعلاقات البشرية ليست استثناءً ، فلا تكن نظرتنا للأمور كالناظر للسراب كما في قوله تعالى: كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب.

٢٩١ ـ إشارة المرور والوقت المهدور

على أهمية إشارة المرور، إلا أنها تتسبب أحياناً في هدر الوقت الكثير، حيث توقف مساراً مزدحماً وتفتح لآخر خالي، أو تكدس السيارات كعنق زجاجة، والحلول كثيرة أيسرها تحويلها لإشارات ذكية تنظم الحركة بحسب الحاجة.

٢٩٢ ـ العلم والإيمان (١)

آفاق العلم واسعة لا حدود لها إلا ما حدده الله، فمن العلم ما اختص به نفسه كعلم الروح، ومنه ما تحدى به الثقلين فقال: يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان.

٢٩٣ ـ العلم والإيمان (٢)

كما أخبرنا رسول الله ﷺ في الحديث الشريف عن قول الله عز وجل: أعددتُ لعبادي الصالحينَ ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ، فمهما بلغ العلم والخيال العلمي لا يمكن أن يعرف ولا يتخيل ما أعده الله لعباده في جنته، فمن تمام الإيمان الإقرار بكل ما ثبت عن الله ورسوله وإن ادعى مدعيٍ بمخالفته للعلم.

٢٩٤ ـ الشبه و الاختلاف

عندما رأى زملائي وغيرهم أن نسبة الشبه بيني وبين شخص ظهر في مقطع فيديو تقارب الـ ١٠٠٪ ، رأى زميل أنها لا تتجاوز الـ ٢٠٪ ، مع أن والدتي وبعض أبنائي لم يفرقوا للوهلة الأولى، وبعد التفكير والتحليل وجدت أنه فيما يركز البعض على نقاط الشبه يركز آخرون على نقاط الاختلاف، وهكذا تختلف وجهات النظر.

٢٩٥ ـ نمط تفكير سلبي

وصلتني رسالة واتس ببيتين من الشعر في مدح الكفء وذم الرديء، أعجبتني فأرسلتها إلى أشخاص اعتدت مراسلتهم، ففاجأني أحدهم على خلاف استحسان الآخرين، بالسؤال عن سوء مقصدي من حسنه دونما سبب ولا سابقة، فعجبت لِسلبية نمط تفكيره.

٢٩٦ ـ التفاضل بين الناس

خلق الله الناس من نفس واحدة، وجعل أكرمهم عنده أتقاهم، وجعل التفاضل بينهم في الدنيا والآخرة مبني على ما يعلمون وما يعملون، غير أن البشر ابتدعوا تصنيفات أخرى، فأصبح التفاضل بينهم على أمورٍ كاللونِ والأصل وسعة المال وبسطة الجسم وغيرها من الأمور القدرية التي لا يد لهم فيها.

٢٩٧ ـ وعند الله تلتقي الخصوم

أظلم من شئت، واشهدْ بما شئت، واقلب الحق باطلاً والباطل حقا، واكسب الحكم لصالحك، ثم ماذا بعد ؟ ، ستلتقي الخصوم عند الله يوم تنصب موازين العدل الإلهية، حين لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، فاعمل لما يسرك، في دنياك وأُخراك.

٢٩٨ ـ بين النظرية والتطبيق

ما أجمل أن نتداول فيما بيننا رسائل التواصل الاجتماعي التي تحثنا على صلة الرحم، والصفح عن المُسيء، وإحسان الظن ... إلخ، ولكن أين نحن من التطبيق ؟! ، والله سبحانه وتعالى يقول: كبر مقتًا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون.

٠٢٩٩ ـ العقل والنقل

قال تعالى: ألم نجعل له عينين (٨) ولسانا وشفتين (٩) وهديناه النجدين (١٠)، ليختار طريق الحق أو الضلال، فمن الناس من يقدم العقل على النقل فلا يقبل إلا ما يدركه عقله المحدود، ومنهم من لا يُعمل العقل بالشكل الصحيح لفهمه، فالعقل وسيلة فهم للمنقول لا تقدم عليه، وما استعصى على العقل فهمه فهو قصور فيه لا في المنقول.

٠٣٠٠ ـ وقفة مع النفس

الكمال لله وحده، وليس لبشر أن يدعي الكمال مهما بلغ، فإذا كان ليس عليه أن يفشي عيوبه وجوانب قصوره لغيره، فإنه من الأهمية بمكان أن يُصارح الإنسان نفسه ويُقر بعيوبه بينه وبينها ليسعى في إصلاحها.



المهندس

ابراهيم آل كلثم الصيعري

- حاصل على درجة الماجستير في هندسة الكمبيوتر من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الظهران، المملكة العربية السعودية، ودرجة البكالوريوس في علوم الحاسب من جامعة تلسا، أوكلاهوما، الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة للعديد من دورات الإدارة و بعض مواضيع الكمبيوتر ذات الصلة بمجال العمل.

- ولدت في عام 1379 هـ بمدينة ليلى بمحافظة الأفلاج، ونشأت وترعرعت في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت.

- نشأت و الحمد لله على حب المبادئ والقيم الإنسانية، أحب الصدق والأمانة، وأكره الكذب والنفاق، كما نشأت على حب العلم والثقافة العامة والاطلاع على ثقافات الشعوب.

- أهوى الشعر الجميل والحكمة والحماسي .. غير أني لست بشاعر .

- تنقلت بين العمل ومقاعد الدراسة وحيثما تواجدت تركت بصمةً جميلةً حصدت على إثرها خطابات شكر وتقدير ولله الحمد .

- لي عدة مشاركات على صعيد العائلة والعمل والوطن .

تمر بنا في هذه الحياة الكثير من المواقف والتجارب التي إن تأملناها جيداً فقد نصيغ خلاصتها في كلماتٍ قليلة معبرةً وقد تخطر ببال أحدنا خاطرة ما تعبر عما يدور حوله من أحوال الحياة والناس فيقتنصها ليصيغها كذلك في كلماتٍ قليلة معبرة.

وهكذا تبادرت إلى ذهني فكرة أن ألخص ما يدور في خاطري على شكل خواطر مختصرة ومعبرة أصيغها وأشاركها مع إخوتي القراء للتعاون على ما فيه الخير والفائدة والصلاح.

ويسعدني في هذا الجزء وهو الثالث أن أقدم لكم الـ ١٠٠ خاطرة الثالثة على أمل أن تنال استحسانكم وتحوز على رضاكم .

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-٢٧٨٥-٠